رابط المادة على منصة باحث

التعليق على مقدمة تفسير ابن كثير عام ٩٣٤١هـ

التعليق على تفسير ابن كثير || المقدمة)٣١(

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم والراسخون في العلم وما يذكر الا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:04

وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما المؤلف رحمه الله تعالى ما زال يتكلم في هذا الفصل على عدد من الاحكام المتعلقة بالقرآن قد ذكر في هذه المقدمة - 00:00:45

مسائل كثيرة جدا جعل لها فصولا كل واحد منها حري ان يفرد بالتأليف ومر معنا بالامس فصل في فضل القرآن على سائر الكلام ثم ايضا مر معنا ايضا الوصية بكتاب الله عز وجل - 00:01:07

ممر انا ايضا اه التغني بالقرآن وفضله ومعناه اليوم اه معنا فصل في ايراد احاديث في معنى الباب. يعني في معنى التغني بالقرآن وذكر احكام التلاوة بالاصوات وكذلك ايضا عقد فصلا للكلام على اغتباط صاحب القرآن بالقرآن - 00:01:29

وبيان الامر العظيم الذي ينتظره من الفضل الدنيوي والاخروي. وسيتكلم ايضا على فصل في بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه ثم سيتكلم عن فصل يبين فيه ايهما اولى؟ القراءة عن ظهر قلب او القراءة من المصحف ولاهل العلم كلام في - 00:01:56

هذا وسيعقد ايضا فصلا في بيان القراءة على الدابة وما نقل فيها وكذلك سيتكلم على مسألة تعليم الصبيان القرآن وبعض المسائل الموجزة المتعلقة بها ثم سيتكلم على اه مسألة نسيان القرآن - 00:02:23

وهل اه يأثم الانسان اذا نسي القرآن ام لا ثم سيتكلم على مسألة الترتيل في القراءة وانواع الترتيل يتكلم على المد والترجيع وحسن الصوت بالقراءة كذلك من احب ان يسمع القرآن من غيره - 00:02:44

وبعض المسائل المتعلقة بذلك الاوراد والاحزاب التي ينبغي الانسان ان تكون عنده كم يقرأ في اليوم وكذلك ايضا الخشوع عند القراءة والرياء في القراءة وفي الحفظ وما يتعلق به كذلك ايظا سيتكلم على مسألة الجدال والخصومة في القرآن - 00:03:06

وغيرها من المسائل وهذه طريقة ابن كثير رحمه الله تعالى في بداية تفسيره فانه قبل ان يبدأ بتفسير القرآن اخذ عددا من المسائل التي يحتاجها القرآن وعدد من العلماء في الكتب الكبيرة - 00:03:30

قبل ان يشرعوا في في كلامهم على المسائل المقصودة سواء كانت شروح احاديث وكانت آآ فقه وكان التفسيرا او كانت مثلا بيانا لشرح لغويات او كلاما على مسائل اصولية يقدمون مقدمة - 00:03:50

هذي المقدمات يلتقطون ابرز المسائل ثم يذكرون تحريرا فيها ولا يطيلون. لان هذه المسائل بعضها يحتاج الى مؤلفات. لكن يشيرون الى قواعد فيها. مثلا لما تأتي الى كلام الامام الشاطبي رحمه الله تعالى في الموافقات الموافقات في علم المقاصد الشريعة اصول الفقه - 00:04:09

ومقاصد الشريعة ذكر قرابة اه الثلاث عشرة قاعدة او اربعة عشرة او اربعة عشر قاعدة كل واحدة منها حرية ان تحفظ فضلا عن ان بكرة قواعد ينبغي للانسان ان يعرفها في فن اصول الفقه - 00:04:32

لما تأتي مثلا الى الامام اول العلامة المبارك فوري في شرحه على الترمذي تحفة الاحوذي في شرحه على الامام الترمذي او على جامع الامام الترمذي عقد اه مقدمة هذه المقدمة الان تفرد - 00:04:52

مقدمة المقدمة الاولى في بيان قواعد لا بد للناظر في علم الحديث ان يعرفها فجمع لك قواعد من اعظم القواعد وامتاعها ثم عقد بعد

ذلك آآ مقدمة اخرى للكلام على الامام الترمذي وجامعه - 00:05:13
وهذه طريقة اعتنى بها علماء الهند علماء الهند وعلماء باكستان في مؤلفاتهم اعتنوا بهذه عناية فائقة لذلك قل ان تجد اه شرحا كبيرا لاحد علماء الهند او علماء باكستان الا وتجد فيه العناية بهذه المقدمات - 00:05:31
نأتي مثلا الى ابن حجر رحمه الله تعالى في شرحه على البخاري فتح الباري آآ اعتنى بهذا الامر وجعل مقدمة آآ هدى الساري هذه المقدمة من انفس المقدمات واعظمها واحسنها وهكذا - 00:05:50
نأتي الى مقدمة اه الامام القرطبي رحمه الله تعالى في تفسيره تأتي الى الامام النووي رحمه الله تعالى في المجموع عقد مقدمة من احسن المقدمات وانفعها العناية بهذه المقدمات وقفز هذه المقدمات الى الكتاب مباشرة. لا مانع منه لكن يفوت الطالب خير كثير - 00:06:09
فيها اشياء جاء بها العالم مجيء خبير بما يحتاجه الناظر في مثل هذه الكتب. وانتم رأيتم الان هي مقدمات مختصرة مقدمات مختصرة يجد الطالب فيها من آآ الكلام المحرر غير الطويل - 00:06:34
وقفنا بارك الله فيك على قوله فصل في ايراد احاديثه اربعة وثمانين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:06:57
قال الامام ابن كثير رحمه الله وغفر الله لنا ولشيخنا وللسامعين فصل في ايراد في ايراد احاديث في معنى في معنى الباب وذكر احكام التلاوة بالاصوات قال ابو عبيد حدثنا عبد الله بن صالح عن قبات ابن غزين - 00:07:28
عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن في المسجد نتدارس القرآن فقال تعلموا كتاب الله يقتنوا قال وحسبت انه قال وتغنوا به فوالذي نفسي بيده له اشد تفلتا من المخاض في العقل. وحدثنا عبد الله بن - 00:07:45
صالحا ولا من العقول عفا الله عنه طبعا المقصود بها اشارة الى نوع من انواع الابل. تعرفون الابل فيها بنت مخاض وفيها حقة وفيها جذعة واشار هنا الى نوع فهو اشد تفلتا من الابل في عقلها - 00:08:05
القرآن دمار وجع آآ ضاع من الانسان الله عنكم حدثنا عبد الله بن صالح عن موسى بن علي عن ابيه عن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك الا انه قال موسى - 00:08:25
ابن علي حدثنا عبد عبد الله بن صالح عن موسى بن علي عن ابيه عن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك الا انه قال واقتنوه وتغنوا به ولم يشق - 00:08:39
وهكذا رواه احمد والنسائي في كتاب فضائل القرآن من حديث موسى ابن من حديث موسى ابن علي عن ابيه به ومن حديث عبدالله ابن المبارك عن عن علي بن رباح عن عقبة وفي بعض الفاظه خرج علينا ونحن نقرأ القرآن فسلم علينا وذكر الحديث - 00:08:54
وفيه دلالة على السلام على القارئ قال ابو عبيد حدثنا ابو اليماني عن عن ابي بكر بن عبدالله بن ابي مريم عن المهاصر بن حبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اهل القرآن لا توسدوا القرآن واتلوه حق تلاوته اناء الليل والنهار. ومن شاء التوسل ليس المقصود به التوسل - 00:09:13
فان هذا اصلا لا يجوز لكن الكلام على الغفلة عنه والنوم عنه. ولذلك بعض الناس معه كتاب الله لكنه لا لا يقوم به ولا يقرأه ولا يترنم به ولا يصلي فيه. وهذا فاته خير كثير والنبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:09:33
لا حسد الا في اثنتين وذكر منهم رجل اتاه الله القرآن لا يكفي وهو يتلوه اناء الليل واطراف النهار يقرأه في الليل وفي النهار قائما وقاعدا يقرأه في صلاة وفي غير صلاة يقرأه من صلاة - 00:09:52
صدره ومن حفظه هنا تأتي الغبطة للانسان الله اكبر غنوه وتقنوه واذكروا ما فيه لعلكم تفلحون وهذا مرسل. ثم قال ثم قال ابو عبيد قوله تغنوه. يعني اجعلوه من الفقر ولا تعدل ولا تعد الاقلال منه فقرا وقوله وتقنوا يقول اقتنوه كما تقتنون الاموال واجعلوه ما لكم - 00:10:09

هذا احد المعاني الذي ذكره ابو عبيد وتغنوه آآ احد المعاني في قوله اه وتغنوه كذلك ايضا قوله عليه الصلاة والسلام ما ادنى الله لاحد ما اذن لنبي حسن الصوت - 00:10:36

يتغنى بالقرآن ان يستغني به. المعنى الثاني وهو اقوى ايضا واشهر عند العلماء ان المقصود به يتغنى به من التغني اي من تحسين الصوت وتجويده فيه وهذا ايضا معنى اقوى وهو ايضا مأمور به ان يحرص ان يحرص الانسان على قراءة القرآن بتغني - 00:10:50

ترتيل وتجميل صوت وايضا اذا كان الانسان يقرأ الاولى له ان يرفع صوته قليلا لقوله عليه الصلاة والسلام يتغنى به يجهر به يجهل بالقرآن يتغنى به الله اكبر وقال ابو عبيد حدثني هشام ابن عمار عن يحيى ابن حمزة عن الاوزاعي حد قال حدثني اسماعيل ابن عبد الله ابن ابي المهاجر - 00:11:09

فضالة ابن عبيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اشد اذانا الى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة الى قينته. الله اكبر قال ابو عبيد هذا الحديث بعضهم يزيد في اسناده يقول عن اسماعيل ابن عبيد الله عن عن مولى فضالة عن مولى فضالة - 00:11:35

وهكذا رواه ابن ماجه عن راشد ابن سعيد ابن ابي راشد عن الوليد عن الاوزاعي عن اسماعيل ابن عبيد الله عن ميسرة مولى فضالة عن فضالة عن النبي صلى الله عليه - 00:11:56

الله اشد اذانا الى الرجل الحسن الصوت بالقرآن يجهر به من صاحب القينة الى قينته قال ابو عبيد يعني الاستماع وقوله في الحديث الاخر ما اذن الله لشيء اي ما استمع - 00:12:06

وقال ابو القاسم البغوي حدثنا محمد بن حميد وقال حدثنا سلمة ابن الفضل قال حدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن عن ابن ابي مليكة قال حدثنا القاسم ابن محمد قال حدثنا السائل قال قال لي سعد يا ابن اخي هل قرأت القرآن؟ قلت نعم؟ قال غني به فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:12:21

غنوا بالقرآن ليس منا من لم يغني ليس منا من لم يغني بالقرآن وابكوا فان لم تقدروا على البكاء فتباكوا وقد روى ابو داوود من حديث الليث وعمرو بن دينار كلاهما عن عبد الله ابن ابي الملائكة عن عبد الله ابن ابي ناهيك عن سعيد عن سعد ابن ابي وقاص قال قال رسول الله - 00:12:41

صلى الله عليه وسلم. ليس منا من لم يتغنى بالقرآن رواه ابن ماجة من حديث ابن ابي مليكة عن عبد الرحمن ابن السائب عن سعد ابن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن نزل - 00:13:01

فاذا قرأتموه فكوا فان لم تبقوا فتباكوا وتغنوا به. فمن لم يتغنى به فليس منا وقال احمد حدثنا وكيع قال حدثنا سعيد بن حسان المخزومي عن ابن ابي مليكة عن عبد الله بن ابي نهيك عن سعد ابن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى - 00:13:16

الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغنى بالقرآن قال وكيل يعني يستغني به رواه احمد وايضا عن الحجاج عن الحجاج وابي النضر. كلاهما عن الليث ابن سعد وعن سفيان ابن عيينة عن عمر ابن دينار - 00:13:36

عن عبدالله بن ابي ملي كتبه. وفي هذا الحديث كلام طويل يتعلق بسنده ليس هذا موضعه والله اعلم وقال ابو داوود حدثنا عبد الاعلى بن حماد قال حدثنا قال حدثنا عبد الجبار ابن الورد قال سمعت ابن ابي مليكة يقول قال عبيد الله ابن - 00:13:51

مر بنا بو لبابة فاتبعناه حتى دخل بيته فدخلنا عليه فاذا رجل رث البيت رث الهيئة انتسبنا له فقلنا تجار تجار الكسلة. كسبنا لهم فانتسبنا له فقال تجار كسبه وسمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:14:09

ليس منا من لم يتغنى بالقرآن. قال فقلت لابن ابي مليكة يا ابا محمد ارأيت ارأيت اذا لم يكن حسن الصوت؟ قال يحسن ما استطاع تفرد به ابو داوود. يعني في قوله - 00:14:32

حسن الصوتي قال اذا ما كان حسن الصوت هل ينقطع عنه هذا الأمر؟ فيقال اقرأوا هكذا من دون من دون ترتيب. قال لا يحسنهم وهذا الحديث وما قبله من الشواهد يعني ظاهرة الدلالة على التأكيد - 00:14:47

على التغني بالقرآن فانه قال ما اذن الله لنا لاحد ما اذن لنبي حسن صوتي يتغنى بالقرآن يجهر به الرواية الاخرى التي رواها ابو داوود ليس منا من لم يتغنى - 00:15:03

القرآن هذا آآ يعني تشديد فينبغي للانسان ان يفقه هذا الامر من النبي عليه الصلاة والسلام ويحرص عليه فقد فهم من هذا ان السلف رضي الله عنهم انما فهموا من التغني بالقرآن. انما هو تحسين الصوت به وتحزينه كما قال - 00:15:16

رحمهم الله ويدل على ذلك ايضا ما رواه ابو داوود حيث قال حدثنا عثمان ابن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن الامش عن طلحة عن عبد الرحمن عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم واخرجه النسائي وابن ماجة من حديث شعبة عن طلحة وهو ابن - 00:15:35

واخرجه النسائي من من طرق اخرى عن طلحة وهذا اسناد جيد وقد وثق النساء وقد وثق النسائي وابن حبان عبدالرحمن بن عوسجة هذا ونقل الازري عن يحيى بن سعيد بن قطان انه قال سألت عنه بالمدينة - 00:15:57

فلم ارى هم يحمدونه وقال ابو عبيد القاسم ابن سلام حدثنا يحيى ابن سعيد عن الشعبة قال نهاني ايوب ان احدث بهذا الحديث زينوا القرآن باصواتكم قال ابو عبيد وانما كره ايوب فيما نرى ان ان يتأولا ان يتأول الناس بهذا الحديث الرخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الالحان المبتدعة - 00:16:13

ولهذا نهاه ان يحدث به قلت ثم ان شعبة رحمه الله روى الحديث متوكلا على الله كما روي له. ولو ترك ولو ترك كل حديث يتأوله مبطل لترك من السنة شيء كثير - 00:16:36

بل قد تطرقوا الى تأويل ايات كثيرة من القرآن وحملوها على غير محاملها الشرعية المرادة والله المستعان. كلام عظيم هذا كون الناس او كون بعض الناس يفهم الحديث على غير وجهه - 00:16:52

او يستدل به المبطل على بدعته. لا يعني ان اه يعني يكتم هذا الحديث ولا يحدث به البتة لكن لا يحدث به هذا المبطل او الذي لا يفهمه على وجهه لكن يبقى التحديث به حتى تنشر هذه السنة ولذلك امتنع عدد - 00:17:06

من الائمة عن التحديث ببعض الاحاديث في بعض البلدان او عند بعض الاشخاص خشية ان يستدلوا بها على باطلهم وهذا معروف حتى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تحدثهم فيتكلوا - 00:17:24

واخبر بها معاذ عند موته تعثما. الحديث المشهور كان يعني يرفع حديث جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ابق العبد لم تقبل له صلاة لكنه كان في الكوفة ما يرفعه - 00:17:41

لانها كانت موطن الخوارج فما كان يحب ان اه يستدل بهذا الحديث على باطلهم هكذا ايضا حديث زين القرآن باصواتكم كون ايوب رحمه الله تعالى ايوب السختياني كره يعني ان - 00:17:58

يروى لا انه كره هذا الحديث بذاته وانما لان القراءة باالحان قد انتشرت في زمانه وانفتح بابها فخشي ان يستدل به المبطلون على هذا الامر لكن من عرفه على وجهه عرف ان المقصود تحسين الصوت - 00:18:18

تطريبه التحزين والتخشع والسكون فيه والترتيل الذي يجمل آآ اقول آآ القرآن باذن السامع ويجعله يستمع ويتأثر هذا امر مأمور به ولكن الخروج عن هذا الى القراءة بالتطريب الذي هو على اوزان المغنيين هذا المذموم - 00:18:36

الله اكبر الله المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله والمراد من تحسين الصوت بالقرآن. التطريب هو تحزينه والتخشع به. كما رواه الحافظ الكبير بقي ابن مخلد رحمه الله - 00:19:02

حيث يقال حدثنا احمد ابن ابراهيم قال حدثنا يحيى ابن سعيد النموي قال حدثنا طلحة ابن يحيى ابن طلحة عن ابي بردة ابن ابن ابي موسى عن ابيه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رأيتني وانا استمع قراءتك - 00:19:20

قلت انا والله لو علمت انك تستمع قراءتي لحبرتها لك تحبيرا ورواه مسلم من حديث طلحة به من حديث طلحة به وزاد. لقد اوتيت مزمارا من مزامير ال داوود وسيأتي هذا في بابه حيث يذكره البخاري والغرض ان ابا موسى قال لو اعلم انك تستمع لحبرته لكبرته لك تحبيرا - 00:19:34

فدل على جواز على جواز تعاطي ذلك وتكلفه. وقد كان ابو موسى وقد كان ابو موسى كما قال عليه السلام قد اعطى قد اعطى قد اعطى قد اعطي صوتا حسنا كما كما سنذكره ان شاء الله مع - 00:19:58

تامة ورقة اهل اليمن الموصوفة. فدل على ان هذا من الامور الشرعية. قال ابو عبيد حدثنا عبد الله بن صالح عن الليثي عن يونس حسان ابن شهاب عن ابي سلمة قال كان عمر اذا رأى ابا موسى قال ذكرنا ربنا يا ابا موسى فيقرأ عنده. وقال ابو عبيد وحدثنا - 00:20:15

اسماعيل ابن وحدثنا اسماعيل ابن ابراهيم. قال حدثنا سليمان التيمي انبئت به قال حدثنا ابوه عنه حدثنا سليمان التميمي انبئت عنه قال حدثنا ابو عثمان النهدي قال كان ابو موسى يصلي بنا فلو قلت اني لم اسمع صوت - 00:20:35

اني لم اصنع اني لم اسمعه اني لم اسمع صوته الصنجين قط ولا برب ولا بربط قط ولا شيء بربط من أنواع المعازف التي كان اني لم اسمع صوت صنج قط ولا بربط قط ولا شيئا قط احسن من صوته - 00:20:55

قال ابن ماجة حدثنا العباس ابن عبد الرحمن الدمشقي قال حدثنا الوليد ابن مسلم قال حدثني حنظلة ابن ابي سفيان انه سمع عبد الرحمن ابن ساقط الجمحي يحدث على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بعد العشاء ثم جئت فقال اين كنت فقلت؟ كنت استمع - 00:21:20

ثم جئت فقال اين كنت؟ قلت كنت استمع قراءة رجل من اصحابك لم اسمع مثل قراءته وصوته من احد قالت فقام فقمت معه حتى استمع له ثم التفت الي فقال - 00:21:39

هذا سالم مولى ابي حذيفة الحمد لله الذي جعل في امتي مثل هذا اسناد جيد وفي الصحيحين عن جبير بن مطعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور فما سمعت احدا احسن صوتا او قال قراءة منه وفي بعض - 00:21:52

ايها الفاضل فلما سمعته قرأ ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ وكان جبير لما سمع هذا وكان جبير لما سمع هذا بعد مشركا على دين قومه. وانما كان وانما كان قدم في فداء الاسارى بعد بدر. وناهيك بمن تؤثر - 00:22:10

في المشرك المصر على الكفر وكان هذا سبب هدايته ولهذا كان احسن ولها ولهذا كان احسن قراءة ما كان عن خشوع القلب كما قال ابو عبيد حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم عن ليث عن طاوس قال احسن الناس صوتا بالقرآن اخشاهم لله - 00:22:30

حدثنا قبيصة عن سفيان عن ابن جريمن عن ابن طاوس عن ابيه قال احسن الناس صوتا بالقراءة اخشاهم لله وحدثنا قبيلة عن سفيان عن ابن جريد عن ابن طاوس عن ابيه وعن الحسن ابن مسلم عن طاووس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:50

اي الناس احسن صوتا بالقرآن وقال الذي اذا سمعته رأيته فقال الذي اذا سمعته رأيته يخشى الله وقد روي هذا متصلا من غير وجه وقد روي هذا متصلا من وجه اخر فقال ابن ماجة - 00:23:08

حدثنا بشر بن معاوية حدثنا قال حدثنا عبد الله ابن جعفر المديني قال حدثنا ابراهيم ابن اسماعيل ابن ابن ابن مجمع عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من احسن الناس صوتا بالقرآن. الذي اذا سمعتموه يقرأ وحسبتموه يخشى الله - 00:23:24

ولكن عبد الله ابن جعفر هذا وهو وهو والد وهو والد علي ابن المديني وشيخه ضعيفان والله اعلم والغرض ان المطلوب شرعا انما هو التحصين بالصوت الباعث على تدبر القرآن وتفهمه والخشوع والخضوع والانقياد للطاعة - 00:23:49

اما الاصوات بالنغمات المحدثة المركبة على الاوزان والاوضاع الملهية والقانون الموسيقائي القرآن ينزه عن هذا ويجل ويعظم ان يسلك في ادائه هذا المذهب. هذا خلاصة وقد جاءت السنة بالزجر عن ذلك. كما قال الامام العالم ابو عبيد القاسم ابن سلام. رحمه الله حدثنا نعيم ابن - 00:24:07

نعيم ابن حماد. نعيم عفا الله عنكم حدثنا نعيم ابن حماد عن بقية ابن الوليد عن حصين بن مالك الفزاري سمعت شيخا يكنى ابا محمد يحدث عن حذيفة ابن اليماني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:33

اقرأوا القرآن بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الفسق واهل الكتابين. وسيجيء قوم من بعدي يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح. لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شأنهم - 00:24:51

حدثنا يزيد عن شريك وحدثنا وحدثنا يزيد عن شريك. عن ابي اليقظان عثمان ابن عمير عن زادان ابي ابي عمرو ابي عمر عن زيدان ابي عمر عن عن عليم قال كنا على سطح ومعنا رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال يزيد لا - 00:25:11

اعلمه الا قال عابس الغفاري فرأى الناس فرأى الناس يخرجون في الطاعون فقال ما هؤلاء؟ قالوا يفرون من الطاعون قال يا طاعون خذني فقالوا تتمنى الموت وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا لا يتمنين احدكم الموت فقال اني - 00:25:33

قال ان يبادر خصالا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخوف يتخوفهن على امته بيع الحكم والاستخفاف بالدم. وقطيعة الرحم وقوم يتخذون القرآن مزامير يقدمون احدهم ليس بافقههم ولا افضلهم - 00:25:53

الا ليغنيهم به غناء. وذكر خلتين اخرين اخرتين حدثنا يعقوب ابن إبراهيم عن ليث ابن أبي سليم عن عثمان ابن عمير عن زادان عن عابس الغفاري عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك او نحوه - 00:26:12

وحدثنا يعقوب ابن ابراهيم عن الاعمش عن رجل عن انس ابن مالك انه سمع رجلا يقرأ القرآن بهذه الالحان التي احدث الناس انكر ذلك ونهى عنه هذه الطرق الحسنة في باب الترهيب وهذا يدل على انه محذور كبير. وهو قراءة القرآن بالالحان التي يسلك بها مذاهب الغناء - 00:26:28

قد نص الائمة رحمهم الله على النهي عنه. فاما ان خرج به الى التمطيط الفاحش الذي يزيد بسببه حرفا او ينقص حرفا. فقد اتفق العلماء على تحريمه والله اعلم وقال الحافظ وقال الحافظ ابو بكر البزار حدثنا محمد بن معمر وقال حدثنا روح قال حدثنا عبيد الله بن الاخنس عن ابن ابي مليكة عن ابن - 00:26:48

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغنى بالقرآن ثم قال وانما ذكرناه لانه اختلفوا عن ابن ابي مليكة فيه. فرواه ابن عبد الجبار ابن الورد عنه وعن ابي لبابة. ورواه عمرو ابن دينار - 00:27:12

الليث عنه عن ابن ابيه ناهيك عن سعد ورواه عسل ابن سفيان عنه وعن عائشة. ورواه نافع مولى ابن عمر عنه عن ابن الزبير. احسنت عظيم حقيقة محضر ومفيد المسألة - 00:27:28

خلاصة ما اشار المؤلف اليه رحمه الله تعالى الترتيل والتغني بالقرآن مطلوب وهو تحسين الصوت وتطريبه وتحزينه والتخشع فيه. واما التطريب الزائد الذي يقرأ القرآن به على قراءة اوزان الغنى ونحوها - 00:27:43

فهذا امر ينزه القرآن عنه. وهو من الاشياء المحدثة التي لم يكن يفعلها لا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة ولا التابعون. وانما هي اشياء الناس بصورتها عن حقيقة ما ينبغي ان يقرأوا القرآن عليه وهو قراءة بالمعنى - 00:28:09

والخشوع والتحزين وهذا الامر الذي ينبغي ان يعتنى به رحمه الله - 00:28:27